أبواب للحسنات الجارية

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ومن إتبعه بإحسان إلى يوم الدين.

هذا المقال بفضل الله تعالى لبنة لتوضيح فضل الحسنات الجارية وتم نقل المعلومات الشرعية المرتبطة بهذا الأمر العظيم من مواقع الإسلام سؤال وجواب وموقع إسلام ويب وموقع طريق الإسلام وتم توضيح السبل والآليات التكنولوجية اليسيرة التي يستطيع أي مسلم بفضل الله تعالى أن يتبعها ليكون له نصيب بفضل الله تعالى في الحسنات الجارية.

فضل الحسنات الجارية

يقول الله سبحانه وتعالى: (إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ) (يس : 12).
الناس بعد الممات ينقسمون إلى قسمين باعتبار جريان الحسنات والسيئات عليهم:
القسم الأول: من يموت وتنقطع حسناته وسيئاته على السواء، فليس له إلا ما قدَّم في حياته الدنيا.

القسم الثاني: من يموت وتبقى آثار أعماله من حسناتٍ وسيئاتٍ تجري عليه، وهذا القسم على ثلاثة أصناف:

الأول: من يموت وتجري عليه حسناته وسيئاته، فمثل هذا يتوقف مصيره على رجحان أيٍ من كفتي الحسنات أم السيئات.

الثاني: من يموت وتنقطع سيئاته، وتبقى حسناته تجري عليه وهو في قبره، فينال منها بقدر إخلاصه لله تعالى واجتهاده في الأعمال الصالحة في حياته الدنيا، فيا طيب عيشه ويا سعادته.

الثالث: من يموت وتنقطع حسناته، وتبقى سيئاته تجري عليه دهراً من الزمان إن لم يكن الدهر كله، فهو نائم في قبره ورصيده من السيئات يزداد يوماً بعد يوم، حتى يأتي يوم القيامة بجبال من السيئات لم تكن في حسبانه، فيا ندامته ويا خسارته.

إنَّ الحديث عن الحسنات والسيئات أمرٌ لا مفرَّ منه، لأنَّ الحساب يوم القيامة يكون بالموازين، يقول الله تعالى: (وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ) (الأنبياء: 47).

عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سبعٌ يجري للعبد أجرُهن وهو في قبره بعد موته : مَن علَّم علماً ، أو أجرى نهراً ، أو حفر بئراً ، أو غرس نخلاً ، أو بنى مسجداً ، أو ورَّث مصحفاً ، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته). والحديث: حسَّنه الألباني في " صحيح الترغيب ".

قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إلا مِنْ ثَلاثَةٍ : إلا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ) رواه مسلم.

فأفضل الصدقات الجارية:

بناء مسجد.

نشر العلم الشرعي عن طريق توزيع المصاحف أو الكتب أو الأشرطة أو اسطوانات الكمبيوتر أو النفقة على طلبة العلم.

إيصال الماء إلى المحتاج إليه عن طريق حفر بئر أو استخراجه وإيصاله بالآلات والمواسير.

حسن تربية الأولاد.

ومن لم يستطع أن يبني مسجد أو أن ينشر العلم بمفرده **فليساهم في ذلك بما يستطيع.**

ونوصي أنفسنا والمسلمين جميعاً أن يبادر كل واحد منا للعمل الصالح قبل موته ، وليحرص على ما يتعدى نفعه للآخرين ويبقى بعد موته ، وبه يتحقق الوعد بجريان أجور تلك الطاعات بعد موته ، وليحرص المسلم على إبراء ذمته من الواجبات كالحج والصيام قبل موته ، فقد لا يتيسر له من يؤديها عنه ، فيأثم إن كان غير معذور ، ويُحرم أجرها إن كان معذوراً.

وليحرص المسلم على تربية أولاده تربية شرعية صالحة ، حتى يكسب أجورهم ويضمن دعاءهم .

فعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول : أنَّى لي هذا ؟ فيقال : باستغفار ولدك لك) . رواه ابن ماجه. وحسَّنه الألباني في " السلسلة الصحيحة ".

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ) رواه مسلم، فليحرص المسلم على نقل العلم وعلى المشاركة في الدلالة على الخير.

ونسأل الله أن يوفق المسلمين للعلم النافع والعمل الصالح.

الآليات والوسائل التكنولوجية لنشر العلم على الإنترنت

مع تنامي الوسائل التي تتيح نشر الوثائق والملفات بمختلف أنواعها النصية والصوتية والمرئية أصبح بالإمكان لكل شخص أن يقوم بالمساهمة في نشر المعلومات الشرعية آخذا في الإعتبار نشر المعلومات الشرعية من مواقع وكتب أهل العلم الموثوق بهم والتي سيتم بيان بعضها مما يزخر بمختلف أنواع المواد الشرعية.

- إن نشر المواد الشرعية خير عظيم وهي من أبواب الحسنات الجارية، ويمكن نشر المواد الشرعية على مواقع تبادل الملفات بأنواعها المختلفة سواء كانت نصية أو صوتية أو

مرئية أو في شكل عروض PowerPoint أو في شكل اسطوانات تجميعية لأي نوع من الأنواع السابقة، وهذه المواقع تعرف بـFile Sharing Websites أو Document Sharing Websites و **يمكن التسجيل على هذه المواقع لنشر المواد الشرعية** بمختلف صنوفها وجعل هذه الملفات **Public** وذلك ليتمكن جميع الباحثين من تحميل الملفات ومن أكثر **المواقع شيوعا المواقع التالية:**

- موقع **Archive.org** وهو من أكثر المواقع التخزينية التي يتم تصفحها للبحث ولتحميل الموضوعات وعند جعل المواضيع المنشورة **Public** فهذا سيمكن من تحميل المواد الشرعية لكل الباحثين عنها، لذا فيمكن نشر جميع أنواع الكتب، والتسجيلات الصوتية والمحاضرات والفيديوهات للعلماء والدعاة من المصادر المعتمدة.
https://archive.org/index.php

- موقع **Scribd** وهو من المواقع سريعة الإنتشار لنشر الكتيبات الإلكترونية ، لذا فيمكن إنشاء صفحة لنشر الكتيبات والكتب والمقالات الإسلامية من المصادر الموثوق بها والتي سيتم الإشارة لبعض هذه المصادر لاحقا.
/http://www.scribd.com

- موقع **SlideShare** وغيره من مواقع مشاركة ملفات عروض الباور بوينت مثل **وموقع SlideBoom, وموقع AuthorStream**، ويمكن نشر العروض التقديمية من موقع البطاقة الدعوية.

http://www.slideshare.net/micahvandegrift/project-proposal-6001262
http://www.authorstream.com/SignIn/MyUploaded-Presentations
http://www.slideboom.com/upload

قائمة بالمواقع والمصادر الإسلامية التي نستمد منها الملفات لنشرها

هذه المواقع تحتوى على الكثير من الملفات والمحاضرات الصوتية، والكتب الإلكترونية بأكثر من لغة وكل هذه المواد يمكن نشرها عبر مواقع تبادل الملفات، موقع Archive.Org يمكن من خلاله نشر العديد من الملفات بكل أنواعها، وموقع SlideShare يمكن من رفع ملفات الباوربوينت وهي موجودة في موقع البطاقة الدعوية ومثله تماما موقع SlideBoom وأيضا موقع AuthorStream وموقع Scribd خاص بنشر الكتب الإلكترونية.

بعد تحميل المواد الصوتية والكتب الإلكترونية على جهاز الكمبيوتر يتم رفع الملفات على هذه المواقع وجعلها من خلال خيارات الموقع Public لتكون متاحة للجميع.

- موقع البطاقة الدعوية

(موقع زاخر بالصور الدعوية الميسرة والجاهزة للطباعة والنشر في شتى أمور الشريعة الإسلامية والموقع يحتوى على العديد من الإسطوانات وعروض PowerPoint وفيديوهات وغير ذلك من الملفات القابلة للنشر)

http://www.albetaqa.com/papers/

- موقع طريق الإسلام

(موقع زاخر بالفتاوى الإسلامية، والدروس الشرعية متاحة بشكل نصي، أو في صورة مواد صوتية، فضلا عن الكتب الشرعية والمقالات الإسلامية والمواد المرئية، وهناك إصدار باللغة الإنجليزية)

http://ar.islamway.net/lessons

- موقع إسلام ويب

(موقع زاخر بالفتاوى الإسلامية، والكتب الإلكترونية والكنوز الصوتية لمختلف الدعاة من شتى الأقطار، والتفريغ النصي لكثير من المواد المسموعة، فضلا عن كثير من الخير الكثير ومتاح بأكثر من لغة)

http://audio.islamweb.net/audio/index.php

لذا، من يستطيع تحميل المواد الشرعية بمختلف أنواعها من صوتيات ومحاضرات وكتب وعروض PowerPoint وفيديوهات مرئية على جهاز الكمبيوتر ثم إعادة رفعها على هذه المواقع وجعلها Public دوما.

نسأل الله تعالى الإخلاص في النية وفي القول وفي العمل والله تعالى أعلى وأعلم والحمد لله رب العالمين.